

## موضوع مقترح للكالوريا في مادة الفلسفة ع ت + ر

الموضوع : قيل إن الرياضيات هي العلم الذي يتميز بالدقة و اليقين في كل الأحوال  
إذا بدت لك هذه الأطروحة فاسدة و مع ذلك طلب منك تبنيها فما عساك تفعل ؟ ( )

:

يراد بالرياضيات ذلك العلم العقلي الذي يهتم بدراسة المقادير القابلة للقياس و المقدار يسمى كما و الك :

( الهندسة ) و منفصل ( الحساب ) لكن إذا كان اتفاق الدارسين و اردا حول ضبط هذا المفهوم فإن اختلافهم سجل  
جعل الكثير منهم يؤسسون اعتقادا خاطئا و تمثل في الإقرار بأن تعدد الأنساق مصداقية الرياضيات و هذا ما  
الرياضيات يعد تعبيراً عن نسبتها في اليقين ( أنصار النسق الأكسيومي ) بينما الصواب يكمن في ذهب إليه أنصار  
الهندسة الإقليدية و الذين أقرروا بمطلقه المفاهيم الرياضية في كل الأحوال

لذا فكيف يمكن التأكيد على صدق هذا الطرح و القائل بأنها ( العلم الذي يتميز بالدقة و اليقين ) ؟ و ماهي أهم الحجج و  
البراهين المؤكدة لهذا الطرح ؟ بل ماهي أهم الأخطاء المعرفية و المنطقية التي وقع فيها المخالفون لهذا الاع

### **التوسيع :**

نطق أنصار الرياضيات الكلاسيكية القائل بأن الهندسة هي العلم الوحيد من العلوم التي أبدعها الإنسان  
التي تنتج نتائج معصومة عن الخطأ و أن العمليات الحسابية ترغم الدارس على تقبل صدق نتائجها و مطلقه  
الرياضيات هي ناتجة عن اعتمادها لمبادئ العقل الفطرية و كذلك فكرة البداهة و البديهية هي قضية يقينية بذاتها صادقة  
تحتاج إلى برهان لأنها تدخل في نسج الفكر البشري و هذا ما يعد نغيا لكل اعتقاد قائل بنسبية النتائج  
الرياضية في اليقين لأن الإقرار بذلك يعد بداية لأزمة اليقين في العلم كما أن الرياضيات أصبحت لـ لكل العلوم لأنها  
تتميز بالدقة و ليس لكونها تتميز بالنسبية .

إن الرياضيات أصبحت لغة لكل العلوم لأن الفيزياء أو البيولوجيا قد تبنت خطوات المنهج التجريبي لك  
النسبية و هذا ما جعلها تبحث عن تبني المنهج الرياضي من أجل بلوغ الدقة التي حققتها الرياضيات ، م  
طرحها إقليدس نجد التعريفات ( التركيبي و التحليلي ) و الواقع أثبت أنه ليس بإمكان أي كان أن يشكك في مصداقية  
التعريف الذي قدمه هذا الأخير عن المثلث أيضا من المبادئ التي اعتمد عليها إقليدس نجد فكرة البداهة و ا  
قضايا يقينية صالحة لكل زمان و مكان لأنها تتماشى مع الانسجام الذهني و المبادئ الفطرية التي يمتلكها العقل

ديكارت قيمة اليقين الرياضي من خلال دفاعه على فكرة البداهة و من خلال تأسيسه المنهج الرياضي الحديث و الذي  
اعتمد فيه على قواعد أساسية ( البداهة ، التحليل ، التركيب ، الإحصاء ) و في ذلك يقول ديكارت " أقبل شيئا  
على أنه صحيح إلا إذا كان بديهيا "

قيمة اليقين الرياضي و البداهة أكدها اسبينوزا من خلال إشارته إلى كون البديهية هي معيار الصدق و معيار  
أن الرياضيات مادامت معتمدة للبديهية كمبدأ لها فإنه من غير المعقول ليبنتز أنه  
يمكن الشك في قيمة الرياضيات لأنه لا يمكن الشك في قيمة البداهة لأن الشك صدق البديهية يع  
مصداقية مبادئ العقل الفطرية و كتعبير عن كل هذا يقول باسكال " إن الهندسة هي العلم الوحيد من العلوم الإنسانية  
"

13 :

:

لكن في المقابل للأطروحة التي نحن بصدد الدفاع عنها نجد منطقا معارضا أسسه أنصار النسق الأكسيومي الذين أكدوا  
بأن الرياضيات لكي تصير لغة لكل العلوم هي ملزمة بأن تتخلى عن فكرة البداهة و المطلقة في اليقين لصالح النسبية ( )  
هوسرل ( أكدوا أن تعدد الأنساق في الرياضيات يعد تعبيراً عن تجاوز الهندسة الإقليدية ( بولغان ) إن أهم شيء

كانت تفتخر به الرياضيات قد حطمته نظرية المجموعات التي طرحها جورج كانتور ( تحطيم البداهة ) حيا ظهور النسق الأوكسيومي أدى لى تصحيح تلك الأخطاء التي وقع فيها إقليدس ( هندسة ريمان و لوباشفسكي )

ب / نفيه :

يأخذ على طرح هؤلاء أنهم ربطوا قيمة الرياضيات بالنسبية لكن الصواب يكمن في أن تغيير مبادئ هذا العلم يعد بداية لأزمة اليقين لأن تلك العلوم أصبحت تتبنى المنهج الرياضي لم ترد من ذلك تحقيق النسبية لأنها أصلا نسبية بل هي تريد من ذلك أن تحقق اليقين الذي شاهدت وجوده في الهندسة الإقليدية القائمة على المنهج .

التعدد في الرياضيات الذي يبدو من ظاهره تجاوزا للهندسة الإقليدية إنه في قيمة لها لأنه ما تفسيرنا الهندسة الإقليدية في الدراسات المعاصرة كذلك لأن تحطيم فكرة البداهة هو تحطيم لمبادئ العقل الفطرية و هذا مالا يتقبله العقل لأنه قد جن من اعتقد أن الجزء أكبر من الكل .

بوجود جملة من الأخطاء في الهندسة الإقليدية هو خاطئ لأن الواقع يثبت أن مجموع زوايا المثلث

$180^\circ$

( ) :

يمكن التأكيد أن الرياضيات تعتمد منها عقليا إستنتاجيا مراعي لمبادئ العقل الفطرية هذا ما جعلها تتميز بالدقة و اليقين و رغم التطور الذي عرفه الفكر الإنساني و الذي تميز بظهور النسق الأوكسيومي و الذي يعد نموذجا عن الرياضيات المعاصرة إلا أن هذا لا يعد تجاوزا لمطلقية المفاهيم الرياضية لان الإقرار بفكرة النسبية يعد تجاهلا لمبدأ البداهة و هذا مالا يتقبله العقل و هذا يعني أن القائلة بأن الرياضيات هي العلم الذي يتميز بالدقة و اليقين صادقة و جديرة بالدفاع عنها و كل مخالفة لها فهي باطلة و لا يمكن بها .